

اتجاهات الشباب نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الاعتماد على وسائل
التواصل الاجتماعي - دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة الشلف-

Youth Attitudes Toward the Phenomenon of Irregular Migration through the
Use of Social Media: A Survey Study on a Sample of Students from the
University of Chlef

عدة محمد*

جامعة حسيبة بن بوعلي الشلف (الجزائر)، M.adda@univ-chlef.dz

تاريخ النشر: 2025/12/10

تاريخ القبول: 2025/11/19

تاريخ الاستلام: 2025/10/08

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى تحليل اتجاهات وآراء الشباب نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية في ظل اعتمادهم الواسع على وسائل التواصل الاجتماعي، باعتبارها فضاءً مؤثرًا في تشكيل المواقف والتصورات الجماعية، وتكتسب أهمية البحث من كون الهجرة غير الشرعية تمثل إحدى أبرز القضايا الاجتماعية الراهنة التي ما تزال السياسات الحكومية ومبادرات المجتمع المدني عاجزة عن الحد من انتشارها، خاصة في أوساط الشباب الذين يُعدّون الفئة الأكثر تأثرًا بها ودينامية في التفاعل معها عبر المنصات الرقمية.

حاولت هذه الدراسة من خلال مقارنة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة الشلف استكشاف طبيعة الوعي الاجتماعي السائد حول هذه الظاهرة، والكشف عن كيفية إسهام وسائل التواصل الاجتماعي في بناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام الشبابي، وترمي الدراسة إلى تقديم قراءة علمية دقيقة يمكن أن تُسهم في إثراء المعرفة الأكاديمية حول الموضوع، ودعم صانعي القرار والمعنّين بوضع سياسات واقعية وفعالة لمواجهة الظاهرة، إلى جانب تعزيز الوعي الجمعي لدى الشباب وتوجيهه نحو مواقف أكثر إيجابية ومسؤولية.

الكلمات المفتاحية: الهجرة غير الشرعية، الرأي العام، الشباب، وسائل التواصل الاجتماعي.

Abstract:

This study aims to analyze young people's attitudes and perceptions toward the phenomenon of irregular migration in the context of their extensive reliance on social media

platforms, which have become influential spaces for shaping opinions and collective representations. The importance of this research stems from the fact that irregular migration remains one of the most pressing social issues, as governmental policies and civil society initiatives have so far struggled to effectively curb its spread—particularly among young people, who are the most affected and actively engaged demographic through digital networks.

Through a survey-based approach conducted on a sample of students from the University of Chlef, the study seeks to explore the prevailing social awareness surrounding this phenomenon and to examine how social media contributes to the formation and direction of youth public opinion. The research aspires to provide a scientifically grounded and insightful understanding that enriches academic knowledge on the subject and supports policymakers and practitioners in developing realistic and effective strategies to address the issue. Furthermore, it highlights the role of social media in fostering collective awareness and encouraging young people to adopt more informed and responsible attitudes toward irregular migration.

Keywords: Irregular migration, public opinion, youth, social media

*المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تعتبر عملية قياس الرأي العام و تحليل توجهات الجمهور نحوى أي قضية مهما كان نوعها في السياق الاجتماعي بمثابة الأرضية أو بنك المعلومات التي تعتمد عليها رسم السياسات العامة للدول و كذا مختلف مراكز البحث ومؤسساته الوطنية منها والدولية في صناعة القرار واتخاذها و يعتبر الرأي العام توجه شامل أو انطباع مشترك ينظم مجموعة معينة من الناس (أغلبهم) حول مسألة محددة في ظرف زمني ومكاني محددين قبولاً أو رفضاً أو حيادية مع ما يقتضي ذلك من توجه شعوري باطن وسلوك واقعي ظاهر وملموس. (عبد الفتاح، 2023)

رغم ما تتطلبه هذه العملية من إمكانيات مادية وبشرية هائلة في إطار تحقيق الأهداف إلا أن ترسيخ ثقافتها في الوسط الأكاديمي والعلمي أصبح أكثر من ضرورة، وخاصة في المجتمعات المعاصرة التي شهدت تغيرات اجتماعية وسياسية وثقافية كبيرة وبوتيرة سريعة ما أثر في اعتقادنا سلباً على سير النظام العام وعدم المحافظة على الاستقرار لفترات طويلة وفي ذات السياق تعتبر ظاهرة الهجرة غير

الشرعية من بين أخطر الظواهر الاجتماعية فتكا بالنظام الاجتماعي والثقافي والسياسي للأمم والمجتمعات، حيث هي ظاهرة عابرة للحدود وعلى سبيل المثال لا الحصر نتحدث عن ضفتي البحر الأبيض المتوسط، حيث تأثيراتها تشمل جميع هذه الأقطار، ناهيك عن خلق تنوع من الاغتراب الثقافي والاجتماعي لدى الشباب الطامح إلى حياة أفضل ومستقبل زاهر، وعلى الرغم من مشروعية هذا الطموح وحمايته من طرف معظم المنظمات الحكومية والوطنية إلا أنه أصبح في الوقت الراهن على المحك، وامتزج بواقع افتراضي غير حقيقي وصار تشكيل الصور الذهنية للمفاهيم كالرخاء والرفاهية والحرية والاستقلالية المالية ..الخ رهينة عالم رقمي تجسده التطورات الرهيبة لتكنولوجيا الإعلام والاتصال ما أدى إلى قلب لهذه المفاهيم وترسيخ توجهات وقناعات تتعارض في معظمها مع توجهات النظام العام، حيث أصبحت منصات مواقع التواصل الاجتماعي هي البديل الوحيد عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية والثقافية والسياسية للأفراد وهي بذلك لعبت دور كبير في الترويج لمثل هكذا ظواهر وتشكيل صور نمطية مزيفة عن واقع الهجرة الشرعية وتداعياتها على المستوى الفردي والمجتمعي ووفقا لإحصاءات المفوضية الأوروبية، بلغ عدد المهاجرين غير الشرعيين داخل دول الاتحاد الأوروبي 1.08 مليون من دول خارج الاتحاد عام 2022، بزيادة 59% مقارنة بعام 2021، وتم إصدار أكثر من 422 ألف أمر ترحيل خلال العام ذاته بما يزيد 23% عن عام 2021. (علي الشerman، 2014)

وتؤدي الوسائط الرقمية بشكل عام ووسائل التواصل الاجتماعي بشكل خاص دورا كبيرا في تسهيل تلك الأنشطة غير القانونية، وهو ما أكدته خطة عمل الاتحاد الأوروبي لمكافحة تهريب المهاجرين (2021 . 2025) التي تبنتها المفوضية الأوروبية في 29 سبتمبر 2021؛ حيث اعتبرت «التهريب الرقمي» تحديا جديدا لسلطات إنفاذ القانون والسلطات القضائية، إذ يستخدم المهربون بشكل متزايد الخدمات والأدوات الرقمية، مثل وسائل التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول للتجنيد والتواصل وتحويل الأموال والتقاط وتسليم المهاجرين، وتوفير إرشادات الطريق، ومشاركة الصور ومقاطع فيديو للوثائق والتذاكر، وحتى مراقبة أنشطة إنفاذ القانون (عبدالفتاح، 2022) ، ولكن رغم كل هذه التحديات التي تفرضها تكنولوجيا المعلومات ومساهمتها في زيادة نسبة الانخراط في نشاط ظاهرة الهجرة غير الشرعية إلا أنها قد تصبح في المقابل من أهم الأدوات التي ينبغي على الدول والمنظمات الأمنية استغلالها لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة وذلك بتصميم وتسيير حملات عمومية مضادة تهدف إلى نشر الوعي الثقافي والأمني بين الشباب من أجل تجنب مخاطر هذه الآفة - مثل حملات «مراكب النجاة» بمصر، وصفحات مؤسسات مكافحة الهجرة غير الشرعية بالدول المختلفة. (الحوات، 2007، ص 94)

أما على صعيد أعمال المراقبة، تقوم الأجهزة الأمنية بمراقبة المحتوى الضار عبر وسائل التواصل الاجتماعي وتتبع وإغلاق الحسابات المشبوهة، وقد قامت وحدات اليوروبول (وكالة الاتحاد الأوروبي للتعاون في مجال إنفاذ القانون) بتتبع 455 حساباً على مواقع التواصل الاجتماعي تضمنت إعلانات تسهيلات الهجرة غير المشروعة وبيع هويات أو جوازات سفر أو تأشيرات مزورة، وإحالتها إلى الشركات المزودة للخدمة لمراجعتها وتم إغلاق العديد منها وفقاً للتقرير السنوي السادس للمركز الأوروبي لتهريب المهاجرين للعام 2022. (السرياني، 2017، ص 127)

3- الإشكالية + التساؤلات + الفرضيات

وفي الأخير يمكن صيغة سؤال مركزي حول هذا العرض كالتالي:--" إلى أي مدى يؤثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند الشباب على تشكيل اتجاهاتهم الفكرية نحوى ظاهرة الهجرة غير الشرعية؟ " واندرجت تحت هذه الإشكالية الرئيسية بعض التساؤلات الفرعية مدعومة بفرضيات يمكننا بيانها على الشكل التالي :-

1- ما هي أسباب ودوافع تتبع الشباب لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

2- ماهي اهم المواضيع التي تجذب الشباب عند تتبعهم لموضوع الهجرة غير الشرعية

الفرضيات :-

ترتبط اسباب ودوافع تتبع الشباب لموضوع الهجرة غير الشرعية بالبيانات الشخصية للمبحوثين
ترتبط تتبع المواضيع المتعلقة بالهجرة في مواقع التواصل الاجتماعي بالبيانات الديمغرافية للمبحوثين

4- المفاهيم والمصطلحات

مفهوم الرأي العام

من الناحية اللغوية الري العام مكون من تركيبيتين .الرأي: الذي يعني العقل والتدبر والتأمل، ومفهوم العام والذي يعني جمع العامة خلاف الخاصة. ومنه يشير مفهوم الرأي العام إلى الجماعة وما تعلق برأيها العام بشموليته.(الدباغ، 2016، ص 24)

أما اصطلاحاً: فيعرفه مختار التوهامي بأنه (الرأي السائد بين أغلبية الشعب الواعية في فترة معينة بالنسبة لقضية معينة أو أكثر، يحتدم حولها الجدل والنقاش، وتمس مصالح هذه الأغلبية أو قيمها الإنسانية الأساسية مسابراً . (التهامي، 2006، ص 56)

قياس الرأي العام

قياس الرأي العام هو الوقوف على اتجاهات الرأي العام إزاء قضية ما يدور حولها الجدل والنقاش ذات صلة بمصالح المواطنين، ظهرت هذه الدراسات في المجتمعات الغربية ومرت بعدة مراحل وتطورات توصل خلالها المختصين في هذا الميدان الى مناهج وأدوات وأساليب خاصة بها .

وتمثل دراسات قياس الرأي العام نقطة التقاء عدة علوم كعلم النفس، الاجتماع، السياسة، التاريخ، الإحصاء، الرياضيات. (عدلي العبد، 1993، ص 75)

وعليه فان استطلاع الرأي هو دراسة علمية يتم إجراؤها بشكل منهجي، وتهدف إلى معرفة آراء المواطنين اتجاه إحدى القضايا الهامة، أو احد الأحداث المطروحة على الساحة، وتفيد نتائجها كل المهتمين من إعلاميين وباحثين ومسؤولين، وتساعدهم في عملية اتخاذ القرارات وصياغة البرامج وتحديد الأهداف ،كما أنها توفر كما ضخما من المعلومات في مختلف المجالات.

الهجرة غير الشرعية

يقصد بالهجرة الانتقال و السفر من مكان او بيئة قد تكون طبيعية او اجتماعية او ثقافية الى بيئة اخرى مغايرة قصد الاستقرار ، وهي بهذا المفهوم حق مشروع يتمتع به اي انسان ولكن في اطار مجموعة من الضوابط والقوانين والتشريعات التي تفرضها الدول والمجتمعات على الراغبين في الهجرة اليها ، واذا انتهك الفرد هذه القوانين والاعراف والضوابط وقام بالهجرة ن فيعتبر مهاجرا غير شرعي، ومن هنا فالهجرة غير الشرعية هي الانتقال والسفر من بلد الى بلد بطريقة غير قانونية وغير نظامية، قد تشمل التزوير او سرا عبر الجو او البر او البحر.

تشكيل الرأي العام: يقصد به ذلك الشعور الجمعي بالالتفاف حول قيمة او مجموعة من القيم و الافكار والمعتقدات و التي بدورها تنطوي تحت الصورة الذهنية و النمطية المخزنة في اعماق العقل الجمعي للمجتمع ، وتجتمع عدة عوامل رئيسية لتؤثر في الرأي العام وتُشكله لدى المجتمع، بحيث يؤثر كل عامل منها بنسبة معينة طبقاً لأهميته ودوره في تكوين المجتمع وصياغة ثقافته، ومن هذه العوامل 1- العقيدة والمبدأ. 2- التاريخ والتراث. 3- الحضارة والتكوين الحضاري للمجتمع. 4- العادات والتقاليد والقيم. 5- التكوين النفسي والاجتماعي، 6- المستوى الاقتصادي والرفاه الاجتماعي العام. 7- المستوى الثقافي والتعليمي. 8- وسائل الاتصالات الحديثة، ومجالات التكنولوجيا المتقدمة وآثارها العلمية والتقنية والنفسية والاجتماعية. 9- وسائل الإعلام والمعلومات والاتصال الجماهيري. 10- واقع الهوية الحضارية للمجتمع والأمة والمرحلة التاريخية والواقعية التي يحياها المجتمع. (علي الديبسي، 2025، ص 82)

5- اتجاهات الرأي العام

تأخذ اتجاهات الرأي العام حول أي قضية من القضايا أحد المسارات التالية:

- 1- التأييد، والذي يمكن أن يكون تأييداً عاطفياً أو تأييداً عقلياً طبقاً لطبيعة المجتمع وتكوينه النفسي والثقافي والاجتماعي والسياسي.
- 2- المعارضة بدون بيان أسباب محددة، وهي المعارضة الشعورية العاطفية الناتجة عن تراكمات من الأسى والمعاناة والشعور بالحيف والظلم والحرمان.
- 3- المعارضة المرتبطة بأسباب ومبررات ومركزات.
- 4- الحيادية الإيجابية القائمة على مبررات ومركزات.

5- الحيادية السلبية القائمة على غياب الرأي وعدم القدرة على تحديد موقف محدد ومبرر، والانكفاء نحو الحيرة والضبابية. (عبد الحليم، 2020، ص 49)

5- منهج البحث وادوات التحليل

تندرج هذه الدراسة ضمن البحوث الوصفية التحليلية وهذا بسبب الطبيعة التكوينية لموضوعها، والأهداف المرجوة منها فهي وصفية كونها تستهدف بالدرجة الاولى قياس اتجاهات راي المبحوثين قياسا كميا يتراوح بين الموافقة او الحياد او المعارضة حول محاور الاستمارة التي تتناول موضوع الهجرة غير الشرعية

والوصف هو من أهم المناهج المستعملة في البحث العلمي، يلجأ إليه الباحث عندما تتوفر لديه معرفة مسبقة، عن أبعاد أو جوانب الظاهرة المراد دراستها، ويريد من جانبه "التوصل إلى معرفة دقيقة وتفصيلية عن عناصر الظاهرة موضوع البحث"، كما يمكن تعريفه بأنه وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية رقمية¹، فالتعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفا رقميا يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجة ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطويرا يشمل عدة فترات زمنية، ووصف ما هو موجود ضمنها من زوايا مختلفة تحقيقا للهدف العام دون التدخل في بنيتها التركيبية التي جعلتها على هذه الوضعية.

مجتمع البحث وعينة الدراسة : قبل الحديث عن عينة هذه الدراسة وطرق اختيارها وحجمها يجب الإشارة أولا الى مجتمع البحث ، و الذي تمثل في طلبة علوم الاعلام والاتصال بجامعة الشلف حيث شمل هذا المجتمع جميع الطلبة في التخصص وكل التخصصات

ادوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على استمارة استقصائية مغلقة وهي الاداة الاكثر ملائمة لتحقيق غرض قياس اتجاه الراي ، وقد تم اعدادها حسب متطلبات اهداف الدراسة على شكل محاور ومؤشرات بالإضافة الى البيانات الشخصية التي تعتبر كمغيرات مستقلة يتغير بدالاتها المقياس.

نتائج الدراسة الميدانية:

أولاً: البيانات الديمغرافية

جدول رقم 01 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

ك	%	
29	48.3	ذكر
31	51.7	أنثى
60	100	المجموع

جدول رقم 02 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير السن

ك	%	
29	48.3	18/20
20	33.3	20/24
11	18.3	24/30
60	100	المجموع

جدول رقم 03 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة

ك	%	
42	70	ليسانس
18	30	ماستر
60	100	المجموع

جدول رقم 04 يوضح توزيع عينة الدراسة حسب متغير موقع المؤسسة

ك	%	
33	55	طالب فقط
18	30	موظف
9	15	ممارس نشاط ثانوي
60	100	المجموع

ثانيا: نتائج الدراسة المتعلقة بالاتجاهات

لقد استخدم الباحث مقياس ليكرت لقياس الشباب نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي، وفق مقياس رباعي يتضمن محورين، المحور الأول 8 فقرات، أما المحور الثاني 6 فقرات، تمت الإجابة عنها وفق أربعة بدائل: موافق بشدة، موافق ، معارض، معارض بشدة، والتي تمثل هنا عدد الفئات، وذلك وفق الأوزان التالية: موافق بشدة= 1، موافق= 2 ، معارض=3 ، معارض بشدة= 4

نقوم أولاً بحساب المدى:

لحساب المدى نجد انه: المدى= الحد الأعلى - الحد الأدنى

$$\text{المدى} = 4 - 1 = 3$$

أي المدى = 3

ثانيا نقوم بحساب طول الفئة :

لحساب طول الفئة نجد انه: طول الفئة= المدى ÷ عدد الفئات

$$\text{ومنه فإن طول الفئة: } 0.75 = 4 \div 3 \quad \text{أي طول الفئة} = 0.75$$

وبالتالي فإن تقدير مستويات الاستجابة كالتالي:

جدول رقم 05 يوضح تقدير مستويات الاستجابة

المتوسط الحسابي	اتجاه العينة
1.75 – 1	موافق بشدة
2.51 – 1.76	موافق
3.24 – 2.52	معارض
4 – 3.25	معارض بشدة

اتجاهات الشباب نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي
- دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة الشلف -

جدول رقم 06 يوضح اتجاه عينة الدراسة حول

أسباب ودوافع تتبع الشباب لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الرتبة	الاتجاه	الوزن النسبي	الاتصاف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		موافق		موافق بشدة		اسباب ودوافع تتبع الشباب لموضوع الهجرة غير الشرعية عبر مواقع التواصل الاجتماعي
					%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
8	معارض	63.25	1.096	2.53	25	15	25	15	28.3	17	21.7	13	1. أي معلومات واخبار عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية خارج اطار مواقع التواصل الاجتماعي لا قيمة لها
2	موافق	53.75	1.005	2.15	15	9	13.3	8	43.3	26	28.3	17	2. يوفر الفضاء الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي حرية مطلقة لتداول و نشر اخبار الهجرة غير الشرعية
4	موافق	56.25	1.099	2.25	20	12	15	9	35.0	21	30	18	3. ينقل الفضاء الرقمي مظاهر الهجرة غير الشرعية بصورة واقعية بعيدا عن كل التحيزات
3	موافق	55.5	1.121	2.22	18.3	11	20	12	26.7	16	35	21	4. يصنف النظام الاجتماعي الافراد على اساس مادي وهذا عكس الفضاء الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي
1	موافق	53	.825	2.12	6.7	4	20	12	51.7	31	21.7	13	5. يؤدي النظام الاجتماعي الحالي الى احتكار مختلف السلطات لفئة معينة على حساب باقي الفئات الاجتماعية الاخرى
6	موافق	60.5	1.154	2.42	25	15	20	12	26.7	16	28.3	17	6. تتبع موضوع الهجرة غير الشرعية في مواقع التواصل يؤدي الى تنمية روح النجاح و تحقيق طموح التغير نحو الافضل
5	موافق	59.5	1.121	2.38	25	15	13.3	8	36.7	22	25	15	7. تتبع موضوع الهجرة في مواقع التواصل يؤدي الى اكتشاف المعنى الحقيقي للحضارة الغربية
7	موافق	62.5	1.142	2.50	28.3	17	16.7	10	31.7	19	23.3	14	8. لا يتعارض مفهوم الحضارة الغربي مع مفهوم الحضارة في مجتمعاتنا
موافق			2.91	2.32	البعد ككل								

التحليل

قبل تحليل هذه البيانات يجب الإشارة إلى ملاحظة مهمة متعلقة بمنهجية بناء المقياس حيث تم دمج بعدين في محور أسباب ودوافع الهجرة غير الشرعية على النحو التالي :

1 - البعد الشبكي (تشكيل الاتجاهات في ظل الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي) ويضم

أربعة مؤشرات من العبارة 1 حتى العبارة 4 وبينت نتائج تحليل المقياس ما يلي

_ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة "يوفر الفضاء الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي حرية مطلقة لتداول ونشر أخبار الهجرة غير الشرعية." 2.15 باتجاه عام موافق واحتل المرتبة الأولى في هذا البعد وهذا دليل على أن أهم أسباب تتبع موضوع الهجرة غير الشرعية تكريس مبدأ الحق في الحصول على المعلومات في الفضاء الرقمي

_ واحتلت العبارة "يصنف النظام الاجتماعي الأفراد على أساس مادي وهذا عكس الفضاء الرقمي في مواقع التواصل الاجتماعي." المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ 2.22 باتجاه عام كذلك موافق وهذا يؤكد أن الفضاء الرقمي يتيح فرصة للمستخدم تكشف عن حقيقة الظاهرة (الهجرة غير الشرعية بعيدا عن تصنيفات المجتمع وأحكامه المعيارية

_ احتلت العبارة "ينقل الفضاء الرقمي مظاهر الهجرة غير الشرعية بصورة واقعية بعيدا عن كل التحيزات." المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ 2.25 باتجاه عام موافق ينزع إلى المعارضة وهذا يدل على ان الفضاء الرقمي وعلى الرغم من ايجابياته السابقة الذكر الا انه يؤدي الى تحيزات اتجاهات الرأي حول هذه الظاهرة أثناء تداولها..

_ بلغ قيمة المتوسط الحسابي للعبارة "اي معلومات واخبار عن ظاهرة الهجرة غير الشرعية خارج اطار مواقع التواصل الاجتماعي لا قيمة له." 2.53 باتجاه عام معرض في المرتبة الاخيرة وهذا دليل على ان الفضاء الرقمي يوفر للمستخدم معلومات و تعليقات عل الظاهرة وهناك شك في مصداقية الاخبار المتداولة فيه

2_ البعد الاجتماعي ويضم العبارات 5و6و7و8 على التوالي وبينت نتائج تحليل المقياس ما يلي :

_ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة يؤدي النظام الاجتماعي الحالي الى احتكار مختلف السلطات لفئة معينة على حساب باقي الفئات الاجتماعية الاخرى 2.12 بمرتبة اولى في هذا البعد واتجاه عام موافق ينزع الى الشدة وهذا يؤكد على ان من اهم الاسباب الاجتماعية للهجرة غير الشرعية هي مشكلة العدالة الاجتماعية وتهميش الشباب من مراكز صنع القرار

_بلغ المتوسط الحسابي للعبارة تتبع موضوع الهجرة في مواقع التواصل يؤدي الى اكتشاف المعنى الحقيقي للحضارة الغربي 2.38 باتجاه عام موافق ومرتبة ثانية في البعد الاجتماعي وهذا يدل على مدى اهتمام الشباب بعنصر الحضارة في المجتمع واسباب تطور المجتمعات الاخرى

_احتلت العبارة تتبع موضوع الهجرة غير الشرعية في مواقع التواصل يؤدي الى تنمية روح النجاح و تحقيق طموح التغير نحوى الافضل المرتبة الثالثة في هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ 2.42 و اتجاه عام موافق ينزع الى المعارضة وهذا يدل على ان تتبع موضوع الهجرة غير الشرعية في الفضاء الرقمي لا يؤدي بالضرورة الى تبني سلوك الهجرة غير الشرعية من اجل تحقيق الطموحات و النجاح

_بلغ المتوسط الحسابي للعبارة لا يتعارض مفهوم الحضارة الغربي مع مفهوم الحضارة في مجتمعنا 2.50 بمرتبة اخيرة في هذا البعد و اتجاه عام موافق ينزع الى المعارضة كذلك وهذا يدل على الوعي العميق لدى الشباب المتتبع لموضوع الهجرة غير الشرعية بضرورة الحفاظ على مقومات حضارتنا في مقابل الحضارة الغربية

_ النتيجة العامة _ بلغ متوسط الاتجاه العام للمحور 2.32 وهو اتجاه موافق في بعده الشبكي والاجتماعي

جدول رقم 07 يوضح اتجاه عينة الدراسة حول المواضيع الأكثر جاذبية

الترتيب	الاتجاه	الوزن النسبي	الاتصاف المعياري	المتوسط الحسابي	معارض بشدة		معارض		موافق		موافق بشدة		المواضيع الأكثر جاذبية
					%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4	موافق	54.25	1.076	2.17	16.7	10	16.7	10	33.3	20	33.3	20	1. القضاء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية هو مجرد خطاب سياسي موجه للاستهلاك و فقط
5	موافق	55	1.102	2.20	18.3	11	16.7	10	31.7	19	33.3	20	2. معظم السياسات التنموية التي سطرته الدولة لا تقارن بما هو متاح في الغرب
3	موافق	53.25	1.049	2.13	15	9	16.7	10	35	21	33.3	20	3. النظام السياسي الراهن يقيد حرية الأفراد في التنقل و الهجرة
2	موافق	50.75	.991	2.03	11.7	7	15	9	38.3	23	35	21	4. تساهم الهجرة غير الشرعية في استقلالية مالية للأفراد
1	موافق	45.5	.930	1.82	6.7	4	5	9	31.7	19	46.7	28	5. النماذج الناجحة في الهجرة هي التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني وذلك عبر الاستثمار وخلق مشاريع في الوطن الأم
6	موافق	57.5	.869	2.30	10	6	1	16	46.7	28	16.7	10	6. تساهم الهجرة غير الشرعية في القضاء نهائيا على هاجس البطالة لدى الشباب
موافق			.468	2.11	البعد ككل								

التحليل

لقد تم دمج بعدين في محور المواضيع الأكثر جاذبية تحقيقا لاهداف المقياس على النحو التالي :

1/ البعد السياسي ويضم العبارات من 1 الى 3 كمؤشرات للمقياس وبينت نتائج تحليل المقياس مايلي

_ احتلت العبارة النظام السياسي الراهن يقيد حرية الافراد في التنقل و الهجرة المرتبة الاولى في هذا

البعد حيث بلغ المتوسط الحسابي 2.15 باتجاه عام موافق وهذا دليل على تنامي وعي سياسي عميق

لدى الشباب بضرورة تكريس مبدأ الحق في الهجرة الدفاع عنه دون تمييز

_ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة القضاء على ظاهرة الهجرة غير الشرعية هو مجرد خطاب سياسي

موجه للاستهلاك و فقط 2.17 بمرتبة ثانية ضمن هذا البعد و اتجاه عام موافق ينزع الى المعارضة وذا

دليل من الناحية الساسية على ان هناك بعض الجدية لصناع القرار في احتواء هذه الظاهرة و

تحقيق نوع من الرضى الشعبي على الخطاب الساسي

_بلغ المتوسط الحسابي للعبارة معظم السياسات التنموية التي سطرتها الدولة لا تقارن بما هو متاح في الغرب 2.20 بمرتبة ثانية في هذا البعد و اتجاه عام موافق ينزع الى المعارضة وهذا مؤشر كذلك يحسب لصالح صانع القرار ويعكس مدى جديته في محاربة هذه الظاهرة عبر الاهتمام بقضايا التنمية ولو بوتيرة بطيئة

2/ البعد الاقتصادي ويضم العبارات 4و5و6 و بينت نتائج التحليل ما يلي

_ احتلت العبارة النماذج الناجحة في الهجرة هي التي تحقق قيمة مضافة للاقتصاد الوطني وذلك عبر الاستثمار و خلق مشاريع في الوطن الام المرتبة الاولى في هذا البعد بمتوسط حسابي بلغ 1.82 و اتجاه عام موافق ينزع الى الشدة وهذا مؤشر واضح يدل على مدى ارتباط الشباب بالقيم و الثوابت الوطنية وعدم خضوعهم للتيار المادي الفردي

_ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة تساهم الهجرة غير الشرعية في استقلالية مالية للأفراد 2.3 برتبة ثانية و اتجاه عام موافق يدل هذا المؤشر على وعي اقتصادي عميق لدى الشباب بضرورة اشراكهم في

الوسط الاقتصادي ومنحهم فرصة للمساهمة في تطويره بعيدا عن البيروقراطية و التهميش

_ بلغ المتوسط الحسابي للعبارة تساهم الهجرة غير الشرعية في القضاء نهائيا على هاجس البطالة لدى الشباب 2.30 برتبة ثالثة واتجاه عام موافق ينزع الى المعارضة وهذا يدل على ان ظاهرة البطالة لدى الشباب لا ترتبط بالضرورة بالبعد الاقتصادي و انما تتشكل كذلك نتيجة ابعاد اخرى قد تكون ثقافية او اجتماعية

_ النتيجة العامة : بلغ المتوسط العام للمحور 2.11 وهو اتجاه موافق في بعده السياسي والاقتصادي

تحليل الارتباط بين الاتجاه العام للمحور و البيانات الديمغرافية

الجدول رقم 08 يوضح قياس ارتباط سييرمان بين البيانات الديمغرافية و محور اسباب تتبع الهجرة غير الشرعية

		ما جنسك	كم سنك	الطور الدراسي	ماوضيعتك
Spearman's rho	Correlation Coefficient	1,000	,177	-,022	,177
	Sig. (1-tailed)	.	,088	,434	,088
	N	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	,177	1,000	-,013	,237*
	Sig. (1-tailed)	,088	.	,462	,034
	N	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	-,022	-,013	1,000	,095
	Sig. (1-tailed)	,434	,462	.	,235
	N	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	,177	,237*	,095	1,000
	Sig. (1-tailed)	,088	,034	,235	.
	N	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	-,044	,263*	,057	,222*
	Sig. (1-tailed)	,368	,021	,333	,044
	N	60	60	60	60

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

نلاحظ من خلال بيانات الجدول ان هناك ارتباط احصائي دال بين متغير الوضعية والاتجاه العام للمحور ،حيث بلغت قيمة ب الاحتمالية 0.044 وهي اقل من مستوى الدلالة وهذا يعني ان الاتجاه العام للمحور تتغير قيمته بدلالة التغير في الوضعية وهو ارتباط حقيقي غير ناتج عن الصدفة _ هناك ارتباط إحصائي دال بين متغير السن والاتجاه العام للمحور حيث بلغت قيمة ب الاحتمالية 0.21 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 وهذا يعني كذلك أن الاتجاه العام لهذا المحور يتأثر بمتغير السن وهو ارتباط حقيقي غير ناتج عن الصدفة _ لا يرتبط الاتجاه العام للمحور بكل من متغير الجنس و الطور الدراسي.

اتجاهات الشباب نحو ظاهرة الهجرة غير الشرعية من خلال الاعتماد على وسائل التواصل الاجتماعي
- دراسة استطلاعية لعينة من طلبة جامعة الشلف -

Correlations

		جنسك ما	سنك كم	الطور الدراسي	ماوضعتك	A2
Spearman's rho	Correlation Coefficient	1,000	,177	-,022	,177	,010
	جنسك ما Sig. (1-tailed)	.	,088	,434	,088	,470
	N	60	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	,177	1,000	-,013	,237*	,205
	سنك كم Sig. (1-tailed)	,088	.	,462	,034	,058
	N	60	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	-,022	-,013	1,000	,095	,018
	الطور الدراسي Sig. (1-tailed)	,434	,462	.	,235	,445
	N	60	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	,177	,237*	,095	1,000	,343**
	ماوضعتك Sig. (1-tailed)	,088	,034	,235	.	,004
	N	60	60	60	60	60
	Correlation Coefficient	,010	,205	,018	,343**	1,000
	A2 Sig. (1-tailed)	,470	,058	,445	,004	.
	N	60	60	60	60	60

*. Correlation is significant at the 0.05 level (1-tailed)

**. Correlation is significant at the 0.01 level (1-tailed).

تحليل

نلاحظ من خلال بيانات الجدول تسجيل ارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 بين الاتجاه العام للمحور ومتغير الوضعية ، حيث بلغت قيمة ب 0.04 وهي اقل من مستوى الدلالة 0.05 مما يعني كذلك تأثير هذا المتغير على الاتجاه العام _ لا ترتبط باقي المتغيرات بالاتجاه العام لمحور المواضيع الأكثر اهتماما حيث بلغت قيمة ب 0.445 و 0.58 و 0.470 على التوالي وهي نسبة اقل من مستوى الدلالة 0.05 و 0.01

النتائج العامة للدراسة : أكدت نتائج التحليل ما يلي

_ بالنسبة لأسباب تتبع الهجرة غير الرعية هناك نزعة نحوى المعارضة في اتجاه الرأي بخصوص البعد الشبكي بمعنى استخدام الشبكات الاجتماعية لم يؤثر بصفة مباشرة ومنظمة على تشكيل اتجاهات الجمهور نحوى ظاهرة الهجرة غير الشرعية

_ سجل التوجه العام للجمهور موافقة متزنة نوعا ما في البعد الاجتماعي بالنسبة للمواضيع الأكثر اهتماما في الهجرة سجلنا موافقة متوازنة بخصوص البعد السياسي و نزعة نحوى المعارضة بخصوص البعد الاقتصادي والمادي

_ ارتبط كل من اسباب الهجرة غير الشرعية و المواضيع الأكثر اهتماما بها بمتغير الوضعية الاجتماعية حيث فسرت كاحد العوامل الرئيسية في تشكيل اتجاهات الجمهور حول الظاهرة محل الدراسة

خاتمة

لا طالما كان الاهتمام بقياس الرأي العام منذ نشأته في منتصف القرن الماضي يشكل حجر الأساس التي تبنى عليه كل الاستراتيجيات السياسية و الاجتماعية و التنظيمية عند صناع القرار و قادة الرأي، وهذا لما توفره هذه التقنية من بيانات رصينة و موثوق تعتمد عليها الجهات الوصية في التخطيط ، وليس هذا فحسب بل يمكنها كذلك سبر أغوار المجتمع و تحليل توجهاته العميقة حول أهم القضايا المصيرية المشتركة، إلا انه اليوم في ظل التحولات الرقمية الراهنة أصبح يعاني صعوبات منهجية وتقنية معقدة قد تفقده مكانته في الأوساط البحثية وخاصة في ظل تطور المقاربات المنهجية التي تعنى بتحليل الشبكات الاجتماعية في المجتمع الرقمي ، لذلك وجب على المهتمين بهذا الميدان إعادة النظر في كثير الإجراءات المنهجية بقياس الرأي العام في خضم ثورة التحولات الجذرية التي تشهدها المجتمعات المعاصرة

قائمة المصادر والمراجع:

- 1- فاطمة الزهراء عبدالفتاح، 2023، وسائل التواصل الاجتماعي والهجرة غير الشرعية، أبو ظبي، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، منشور على الرابط:
<https://futureuae.com/are/Mainpage/Item/8539>
- 2- عبدالله عليّ الشerman، 2014، الرأي العام.. ماهيته، قياسه والتأثير فيه، الموسوعة الإسلامية، على الرابط: <https://www.balagh.com/mosoa/article/>
- 3- فاطمة الزهراء عبدالفتاح، 2022، التهريب الرقمي ، أبو ظبي، المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، منشور على الرابط: <https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/8543>
- 4- علي الحوات، 2007، الهجرة غير الشرعية إلى أوروبا عبر بلدان المغرب العربي، ليبيا، منشورات الجامعة المغاربية.
- 5- محمد محمود السرياني، 2017، مكافحة الهجرة غير الشرعية، عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 6- ضرغام الدباغ، 2016، محاضرات في الاعلام والرأي العام، عمان، الرمال للنشر والتوزيع، ط1.
- 7- مختار التهامي، 2006، الرأي العام، القاهرة، دار المعارف.
- 8- عاطف عدلي العبد، 1993، الأسلوب الإحصائي واستخداماته في بحوث الرأي العام والإعلام، القاهرة، دار الفكر العربي، ط1.
- 9- عبد الكريم علي الديبسي، 2025، الرأي العام عوامل تكوينه وطرق قياسه، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3.
- 10- مجي الدين عبد الحليم، 2020، الرأي العام مفهومه وأنواعه عوامل تشكيله، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط2.